قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

قوله تعالى قل إن صلاتي يريد الصلاة المشروعة والنسك جمع نسيكة وفي النسك هاهنا أربعة أقوال .

أحدها أنها الذبائح قاله ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وابن قتيبة والثاني الدين قاله الحسن والثالث العبادة .

قال الزجاج النسك كل ما تقرب به إلى ا D إلا أن الغالب عليه أمر الذبح .

والرابع أنه الدين والحج والذبائح رواه أبو صالح عن ابن عباس .

قوله تعالى ومحياي ومماتي الجمهور على تحريك ياء محياي وتسكين ياء مماتي وقرأ نافع بتسكين ياء محياي ونصب ياء مماتي ثم للمفسرين في معناه قولان .

أحدهما أن معناه لا يملك حياتي ومماتي إلا ا .

والثاني حياتي في طاعه ومماتي في رجوعي إلى جزائه ومقصود الآية أنه أخبرهم أن أفعالي وأحوالي وحده لا لغيره كما تشركون أنتم به .

قوله تعالى وأنا أول المسلمين قال الحسن وقتادة أول المسلمين من هذه الأمة